نام طالبها ثم تفى الشبه من تلك الجهة وكذلك قوله ولا كالنار
والمفعول الثانى فى الجملتين صفة جارية على غير من هى له
وفيه تنبيه للموقنين بالجنة والنار على كونهم نائمين فى
مراقد الطبيعة ليتنبهوا منها ويتيقظوا للاستعداد بالعمل الشاق
لما وراءهم منه مرغوب ومرهوب وفيه التعجب من جمع الموقن
بالجنة والنار بين علمه بما فى الجنة منه نعام المنعة وتقصيره
عن طلبها بما يؤدى اليها من الاعمال الصالحة وجمع الموقن بالنار
بين علمه بما فيها من عظيم العذاب وبين تقصيره وغفلته عن
الهرب الى ما يخلص منها من ذلك الشعث اورد فيه وهو
الموضع الخامس عشر اخبر تقله تقدم الخلاف فى قائله فى
تخريج الاحاديث واورده السيد الرضى فى الفصول القصار من
اخر نهج البلاغة وقال ومن الناس من يرى هذا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ومما يقوى انه من كلام امير المؤمنين
على رضى الله عنه ماحكاه ثعلب قال حدثنا ابن الاعرابى
قال قال المأمون لولا ان عليا رضى الله عنه قال الخبر تقله
لقلت انا اقله تخبر انتهى الشرح قال الشارح قلاه يقليه
قلى وقلاءً بالفتح وقليه يقلاه ابغضه والهاء للسكت
وهو امر فى معنى الخبر يجرى مجرى المثل والمعنى من خبرت
باطنه قليته والحكم اكثرى لكثرة ماعليه الناس من
خبث السريرة ورذائل الاخلاق يضرب مثلا لمن يظن
به الخير وليس هناك وما نقل عن المأمون بالعكس
يريد ان اظهار البغض للشخص يكشف عن باطنه
لانه اما ان يقابل بمثل ذلك او يترك فيعرف خبيث

من شرح ومثله عن ابى بكر الاصفهانى قال لولا ان الاعتراض
على السلف من الجهالة والسرف لقلته القلى ثم الخبر حتى لا
يكون الانسان مضيعا وقته واضعا فى غير موضعه
مقته وليس المراد حقيقة القلى وهو البغض بل المراد الهجر
والقطعة يقول قاطع اخاك مجربا له هل يبقى على عهدك
ام ينقضه ويحول عنك الاخبار بالذى اورد فى الذى من
الموصولات وهو الموضع السادس عشر نزلت انفسهم
منهم فى البلاء كالذى نزلت فى الرخاء تقدم هذا فى الموضع
الثانى من هذا الكتاب فى خطبة وصف المتقين لهمام قال
الشارح اى لا تفقط من بلاء نزل بها ولا تنطر برخاء
يصيبها بل مقامها فى الحالين مقام الشكر والذى
صفة مصدر محذوف والضمير العائد اليه محذوف ايضا
والتقدير نزلت كالنزول الذى نزلته فى الرخاء ويحتمل ان يكون
المراد بالذى الذين محذوف النون كما فى قوله تعالى كالذين
خاضوا ويكون المقصد تشبيههم حال نزول انفسهم منهم فى
البلاء بالذين نزلت انفسهم منهم فى الرخاء والمعنى واحد هذا
كلامه الظروف اورد فيها وهو الموضع السابع عشر بينا هو
يشتمها فى صيانه اذ عقدها لاخر بعد وفائه هذا
من خطبة فاول نهج البلاغة نعرف بالشقشقية وقبل هذا
فيا عجبا بينا هو يستفيلها الخ قال الشارح اشار الى
ابى بكر رضى الله عنه وطلبه الامر فقوله اقبلوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)